6875 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري Y أخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول ا A سترة الحجرة فرأى أبا بكر الصديق Bه وهو يصلي بالناس قال : فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يبتسم فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول ا A فأراد أبو بكر Bه أن ينكص حين جاء رسول ا A فأشار إليه النبي A : كما أنت ثم أرخى الستر وتوفي من يومه ذلك .

فقام عمر بن الخطاب Bه فقال : إن رسول ا A لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل الى موسى فمكث في قومه أربعين ليلة وا إني لأرجو أن يعيش رسول ا A حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول ا A قد مات .

قال الزهري : فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب Bه الآخرة حين جلس على منبر رسول ا A وذلك الغد من يوم توفي رسول ا A قال : فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا يتكلم ثم قال : أما بعد فإني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت وإني وا ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله ا ولا في عهد عهده إلي رسول ا A ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول ا A حتى يدبرنا - يريد بذلك أن يكون آخرهم - فإن يك محمد A قد مات فإن ا قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى ا محمدا A ثم إن أبا بكر صاحب رسول ا A وثاني اثنين وإنه أولى الناس بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر K حديث صحيح